لا يهتدي الفلك الاعلى لغايتها … فذووه المتمادي دور حيران
ملك اذا ما توالت نظرتان له … وقد عن ذكر برجيس وكيوان
محمود اسما وفعلا في ممالكه … بكل ما ساسي من زرق وحرتان
تقضي كواكب اطراف الرماح له … على الملوك بنصر او بخذلان
اضحت علامة بالله اعتصمت لم … على فتوح عذارى مثل برهان
ببيان اصبحت
كفعل معتصم بالله قام فلم … يعهد كفتحه للاسلام فتحان
في الروم والحرسين الذي طغوا … وسط الممالك دهرا اي طغيان
كذاك بزجوكره للفتح يبني في شنق … وقد تشبه ازمان بازمان
يا زائدا اعظم شان كلما نظروا … لا زلت ذا اعظم شان برغم الشاني
اذا نظرت الى قرن فقضى فرقا … فانت عن سل سيف للعدى غان
تقبيل كفك وهو البحر عوم فتى … للعقول فيك على در ومرجان
حيث لم يكفي ملامي من نهى ملك … وسمعه من ثنائي غير ملآن
ان كان في الناس من كفران انعمه … كفر فكفران مولى الارض كفران
الى كنى النبي ابي السمح له … من الملوك سرت في كل اذعان
حتى تصرف في حل ومرتحل … تصريف حرف بتحريك واسكان
فاسمع نداء العبد سمعا انت مرعيه … فليس خلف المعاني مثل امعان
بديعة تتلقاها الرواة لها … حيث انتهت من عراق او خراسان
ان لم تكن قبل حسان فرائدها … فان مهديها من جيل حسان
اذا بمدحي امير المومنين غدا … وقد ستورها فالفخر اغنان
اضحى سريرك قد حف الكفاة به … كانه البيت محفوفا باركان
فليس ينفك من قرب ومن بعد … يحج اذ رآه يحيي بركبان
فعشت في ظل ملك لا احساء له … حليف حمد وفي غير خزان
جددت ما ابلت الايام من ادب … وقدمت للملك او سلي الجديدان

وقال يمدح محيي الدين ابا علي محمد بن محمد بن جهير وزير المستظهر بالله رحمهم الله تعالى

قف بالحبال وان تشاؤ نيابني … ان الشكاة اولى بالزيارة موهنا
نافيت طبعي والمهامة بيننا … في ان يزور لعامرية اينا

فسربت

فسربت اعتجر الظلام الى الحمى … ولقد عناني من امية ما عني
وعقلت ناجيتي بفضل زمامها … لما وصلت الى فنا المنحني
وتطلعت لما ضاغرة وجهها … بالليل ابسر منهجي والا يمنا
لما طرقت الحي قالت حبيبة … لا انت ان علم الغيور ولا انا
قد نوت طوع مقالها متخفيا … ورايت خطب القوم عندي هينا
ومعي وليس معي سواه صاحب … عضب اذود به الخميس الارعنا
حتى رفعت عن المليحة سجفها … يا صاحبي فلو ان عينك بيننا
سترت محياها مخافة فتنتي … بيننا نهاها عني فكانت افتنا
وتجردت اطرافها من زينة … عمدا فكان لها التجرد ازينا
وتكاملت حسنا فلو قرنت لنا … بالحسن احسانا لكانت احسنا
قسما بما زار الحجيج وما سعوا … زمرا وما نحروا على شطي منى
ما اعتاد قلبي ذكر من سكن الحمى … الا استطار ومل صدري مسكنا
اما الشباب فقد تعاهدنا على … ان لا نزال معا فكان الاخونا
وتلون الايام علم مفرقي … فعل الاحبة في الهوى فتلونا
يا طالب الثار المنيم وسيفه … في الغمد لا تحسب مرامك هينا
انزلك تملاس غرار اجفنا … حتى تفرغ من غرار اجفنا
اما ورأيت السيف وهو مصلت … ما زال يحكم بالمنايا والمنى
لما ادعى الاقلام فضلا عنده … عضب الحديد فشق منها الالسنا
حتى اذا زادت بذاك فصاحة الاقلام حار النصل لما ان رنا
واراد ان يضحي لسانا كله … حتى يقر بفضلها فتلسنا
ولقلما اغرى الحسود بفاضل … متنقصا الا وزيد تمكنا
ان كان جاذبني المقام معاشر … فلقد تخذت الى التقرب موطنا
ولقد نزلت من الملوك بماجد … فقر الرجال اليه مفتاح الغنى
ملك اذا لقي اللئام لوفده … جبهوا بحسنا او رجوا حسنى
لا يالف الرجوان غير عنايه … ابدا ففيه الظل يشمل والجنى

Copyright © King Saud University